التشبيه في القرآن والسنة - كمثل خامة الزرع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مثل المؤمن كمثل خامة الزرع ، يفيء ورقه ، من حيث أتتها الريح تكفئها ، فإذا سكنت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء . ومثل الكافر كمثل الأرزة ، صماء معتدلة ، حتى يقصمها الله إذا شاء

متفق عليه

شرح الشاهد من الحديث :

شبه المؤمن بالخامة من الزرع، وهي الغصنة الغضة الطرية منه، تميلها الريح مرة وتعدلها أخرى، وشبه المنافق بالأرزة، وهو شجر معروف، يقال له: الأرزن، يشبه شجر الصنوبر، وقيل: هو شجر الصنوبر، وقيل: هو ذكر الصنوبر، وهو الشجر الذي يعمر طويلا، ويكون انجعافها - أي: انقلاعها - مرة واحدة، ووجه التشبيه أن المؤمن من حيث إنه إن جاءه أمر الله انصاع له ورضي به؛ فإن جاءه خير فرح به وشكر، وإن وقع به مكروه صبر ورجا فيه الأجر، فإذا اندفع عنه اعتدل شاكرا